

الفصل: الرابع

وحدة: تاريخ الشرق الأقصى

الأستاذ: محمد مناقشي

المحاضرة رقم: 1

السنة الجامعية

2021-2020

السنة الجامعية: 2020-2021	جامعة ابن طفيل
وحدة: تاريخ الشرق الأقصى	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
الأستاذ: محمد منقاشي	شعبة التاريخ والحضارة
المحاضرة رقم: 1	الفصل الرابع

الببليوغرافيا

- إيزرا ف. فوجل، المعجزة اليابانية، ترجمة يحيى زكرياء، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب، 1996 .
- رشيد عبد الغفار، التقليد في التجربة اليابانية ، بيروت ، مؤسسة الأبحاث العربية ، 1984 .
- عباس رؤوف، التنوير بين مصر و اليابان : دراسة مقارنة في فكر رفاة الطهطاوي وفوكوزاوا يوكيتشي ، القاهرة، 2001 .
- كريل ه.ج.، الفكر الصيني من كونفوشيوس إلى ماوتسي تونغ ، ترجمة عبد الحليم سليم ، القاهرة، 1998 .
- محمد أعيف ، أصول التحديث في اليابان : 1568-1868 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2010.

مقدمة

يستهدف موضوع البحث في تاريخ اليابان، كبلد من بلدان الشرق الأقصى ، البحث عن الأسباب البعيدة التي هيأت اليابان ، في نهاية القرن 19م ، للانخراط في حركة تحديث عجز غيرها عن الدخول فيها وتحقيق المرتجى منها. ومن الملاحظ أن عصر مييجي Meiji أثار إعجاب كل الذين نظروا وبنظرون إلى تاريخ اليابان المعاصر . وهناك إجماع تام على أن اليابان حققت في فترة قصيرة تقل عن نصف قرن نقلة نوعية كبيرة، جعلها تخرج من زمن التأخر والتخلف عن ركب الحضارة الإنسانية المتقدمة ، وهذه الطفرة النوعية الهائلة دفعت بعض المفكرين إلى الحديث عن المعجزة اليابانية ، ودفعت البعض الآخر إلى اعتبار أن ما حدث فصل عن الماضي الياباني السابق على القرن 19م وإعلان القطيعة معه .

و هذا ما يطرح التساؤلات التالية:

- هل حقق اليابان طفرة التحديثية ، خلال عصر مييجي ، بقطيعة مع العصور السابقة ؟
- هل يمكن إرجاع أسباب هذه الثورة السياسية ، الثقافية ، والاجتماعية، و الاقتصادية إلى تعرّف اليابان على الغرب اللاتيني المسيحي الصناعي؟ بصيغة أخرى ، هل اليابان مدين كليا للغرب في كل ما وصل إليه من تقدم؟
- ألا يوجد طريق وسبيل آخر للتحديث غير النموذج الغربي؟
- هل يجوز للمؤرخ حينما يطلّع على الوقائع التاريخية، وما تفرزه من معطيات سياسية ، اقتصادية و ثقافية ، أن يكتفي لفهم الكيفية التي دخل اليابان بها إلى الحداثة بالحديث عن " المعجزة"؟
- إن هذا الغير ، الذي هو موضوع دراستنا ، عند كثير من المثقفين في الوطن العربي ، وبالتحديد مصر في عهد محمد علي ، يقوم على مبدأ التشابه الشديد في إرادة التحديث بين الإمبراطور مييجي ، باعتباره الإمبراطور المقدس في الشرق الأقصى ، ومحمد علي في النصف الأول من القرن 19م.